



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة القصيم في ضوء دوافعهم

إعداد

د/محمد بن سلطان السلطان

أستاذ مساعد بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم

د/علاء رمضان عبد الكريم أحمد

أستاذ مساعد بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

اللغة مقياس فاعية الأمم، وتأثيرها في ركب الحضارة والتقدم، وكلما انتشرت هذه اللغة واستطاعت التعبير عن مستجدات الحياة، كان لأهلها مكانة عظيمة ودور كبير في تقدم حضارة العالم، واللغة العربية أوسع اللغات وأغناها لفظاً وأجملها أسلوباً، وقد كرمها الله تعالى بأن أنزل بها كتابه العزيز الذي تكفل بحفظه، ومن هنا تتبع أهمية اللغة العربية؛ فهي أولاً وقبل كل شيء لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف، ومن ثمَّ وجوب تعلم اللغة العربية لغة الدين الإسلامي، وهي الوسيلة التي بها تعرف ثقافة العرب وحضارتهم مما جعل كثيراً من المتعلمين الذين يرغبون في دراسة التراث العربي -الذي حمل العلوم للعالم أجمع- يقبلون على تعلمها.

"واللغة العربية من اللغات التي اكتسبت الصبغة العالمية لاعتبارات عديدة، فهي اللغة الرسمية للدول العربية، كما أنها لغة التداول والتواصل لما يفوق ٢٥٠ مليون نسمة... وتزداد أهمية اللغة العربية اليوم لما تحتله من مكانة جيوسياسية في موقعها الجغرافي العالمي، فهي أداة الربط بين تجمعات سكانية كبرى، لموقعها الذي يتوسط القارات العالمية، وكذا امتلاك أهلها لأكبر احتياطات الطاقة عصب الصناعة الحديثة... ومن هنا فاللغة العربية لا يستغنى عنها في الحركة الحضارية الإنسانية" (١).

وقد تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية في عصرنا الحاضر، وبدأت بعض الدول غير العربية تُدخِلُ تعليم اللغة العربية لأبنائها في مدارسها، وانتشرت معاهد تعليم اللغة العربية في كثير من هذه الدول؛ لأن اللغة العربية أخذت تفرض نفسها بقوة فيها (٢)، فضلاً عن الإقبال الشديد من الطلاب الأجانب على تعلمها؛ لأن العالم العربي -وبخاصة منطقة الخليج- يمثل أهمية كبرى لدول العالم من نواح كثيرة منها: أنه يمتلك ثروات اقتصادية كبيرة أهمها البترول، وكذلك السوق العربي جاذب للعمالة الأجنبية التي تريد أن تنجح فيه عن طريق تعلم اللغة العربية، نلاحظ ذلك من الأعداد الكثيرة التي تأتي للمملكة العربية السعودية، وإلى غيرها من البلدان العربية لتتعلم اللغة العربية.

(١) تجارب تعليم اللغة العربية في دول القارة الآسيوية، مجموعة مؤلفين، تحرير: خليفة بن عري، مركز الملك عبد

الله الدولي لخدمة اللغة العربية، ط الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص ٩١.

(٢) تم الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في منظمات عالمية، كهيئة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها

كالیونسكو، وذلك بقرار رقم ٣١٩٠ بتاريخ ١٨-١٢-١٩٧٣م.

ومن ثمَّ يشهد مجال تعليم اللغات بعامة وتعليم اللغة العربية بخاصة تطورا كبيرا ؛ حيث أخذت كثير من الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية تنشئ المعاهد والوحدات وتستقطب الطلاب من كل أنحاء العالم للدراسة في هذه المعاهد، كما عقدت الندوات واللجان للبحث عن أفضل الطرق لتعليم العربية وتعلمها ، هذا النشاط يظهر اهتمام الدول العربية بلغتها والسعي لنشرها حفاظا عليها وخدمة للإسلام وكتابه العزيز الذي نزل بلسان عربي مبين^(١). وبدأت هذه المعاهد تبحث عن أفضل صورة لكتاب أساسي يساعد الطلاب على تعلم العربية.

أسباب الاختيار:

من الوحدات التي أنشأتها المملكة العربية السعودية لتعليم العربية لغة ثانية، وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم ،وعلى الرغم من حداثة هذه الوحدة مقارنة بغيرها من معاهد المملكة إلا أنها استطاعت أن تقطع شوطا كبيرا في مجال تعليم العربية، يشهد بذلك مستوى طلابها الذين يذهبون إلى كليات الجامعة المختلفة ،وبخاصة كليتا الشريعة واللغة العربية. معروف أن الوحدة ليس لديها مواد تعليمية من تأليف أساتذتها -لحداثة نشأتها كما ذكرنا - وتعتمد على سلسلة تعليمية^(٢) تشتريها الجامعة للطلاب، ومن خلال تدريس هذه السلسلة على مدار السنوات الماضية ،وجدنا كثيراً من الملاحظات عليها أهمها اختلاف برنامج الوحدة عن برنامج السلسلة في عدد الدروس وساعات البرنامج ، فضلا عن أن هذه السلسلة لم توضع لطلاب الوحدة، فهي موضوعة لعموم الدارسين في كل مكان، وبالتالي فهذه السلسلة لم تؤولف حسب أغراض الدارسين في الوحدة ودوافعهم وهذا ما اهتم به هذا البحث، وليس الهدف القدر في هذه السلسلة أو تلك ، وإنما الهدف أن نواكب التطور الموجود على الساحة التعليمية الآن، فمن المعروف أن للكتاب أهمية كبرى في العملية التربوية بعامة، وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بخاصة، وأن أحد الاتجاهات التربوية يرى أن يتم إعداد المواد التعليمية وفق حاجات الطلاب ورغباتهم، حيث ظهرت اتجاهات حديثة في تعليم اللغات وفقا لهذا، وعلى الرغم من كثرة الجهود والدراسات التي تمت في الماضي إلا أننا بحاجة لجهود أكبر ودراسات أكثر في الحاضر ، لأن تعليم العربية لغير أبنائها ليس أمرا سهلا وإنما هو مشكلة عسيرة تستحق الدراسة والتفكير .

(١) لمعرفة المزيد عن الندوات واللجان التي تمت في هذا الشأن ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

ص ٢٤ وما بعدها .

(٢) سلسلة العربية بين يديك، المقدمة.

ومن ثمَّ رأينا أن تجري هذا البحث على طلاب الوحدة لمعرفة دوافعهم ورغباتهم، لوضع تصور لمنهج تعليم اللغة العربية المناسب لهم، حسب حاجاتهم، لتيسير دراستهم للعربية، وجعل عملية التعليم والتعلم جذابة ومشوقة، حيث يجد فيها الدارس ما يرغب في دراسته، وهذا يساعد على النجاح في العملية التعليمية في الوحدة، وهو بحث نأمل أن يكون خطوة تتلوها خطوات وبحوث كثيرة من أجل وضع الأسس اللازمة لإعداد مواد تعليمية خاصة بالوحدة تلبي رغبات طلابها، نقول هذا مدركين ما يحتاجه إعداد المواد التعليمية بعامة وللناطقين بغيرها خاصة من وقت طويل، ومن توافر الخبراء في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تسهم في تطوير العملية التعليمية في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم وإعداد المواد التعليمية فيها بما يتفق ورغبات طلابها، حيث بدأ الإحساس بمشكلة البحث لدى الباحثين من خلال ما لمساه من قصور فيما هو معروض من مواد تعليمية، فهذه المواد وضعت لفئة معينة أو بيئة معينة، ومعظم هذه المواد لم تأخذ دوافع الدارسين وحاجاتهم من تعلم اللغة العربية في الاعتبار عند إعدادها. إن معرفة اتجاهات الطلاب وحاجاتهم من دراسة اللغة كأساس لبناء المنهج قد أصبح أمراً واقعياً تسعى كثير من المنظمات إلى تطبيقه، لأنه يأخذ في اعتباره الدارس ولا يترك العملية التعليمية خاضعة للموضوع الدراسي والمحتوى واهتمامات المعلم واجتهاداته، ومن هنا تتبع أهمية بحثنا؛ فهو يقوم بدراسة دوافع الطلاب في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم تمهيدا لوضع تصور لإعداد المواد التعليمية لهم وفق هذه الدوافع والحاجات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في سؤال رئيس هو: إلى أي مدى يمكن تصميم برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافعهم؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

- ١- كيف يمكن تعرف دوافع الطلاب لتعلم اللغة؟
 - ٢- ما الدوافع التي تدفع طلاب الوحدة لتعلم العربية؟
 - ٣- ما أهم مواصفات البرنامج الذي يقدم لهؤلاء الطلاب استجابة لرغباتهم؟
- إن محتوى المقرر وأهدافه لا بد أن يتحدا مع مطالب المتعلم وأغراضه أكثر من اتحادهما بعوامل خارجية، فنحن نعرف الخصوصية التي تمتاز بها العربية عن غيرها من اللغات، حيث يقبل الطلاب على تعلمها من أجل أغراض كثيرة منها اعتناق الإسلام أو التعمق فيه وقراءة القرآن وإقامة تواصل من المجتمع العربي وغير ذلك.

أهداف الدراسة :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ١-الكشف عن الدوافع التي تدفع طلاب وحدة اللغة العربية بجامعة القصيم من غير الناطقين بها إلى تعلم العربية ، مما يساعد في تخطيط المناهج العلمية وإعداد المواد التعليمية المناسبة لهؤلاء الدارسين
- ٢-يضع للفائمين على تعليم العربية لغير الناطقين بها بعامة ومعهد تعليم اللغة بجامعة القصيم بخاصة مجموعة من النتائج تفيد في إعادة النظر في المناهج والبرامج الحالية لتطويرها وتحسينها بما يحقق أغراض الدارسين في الوحدة .
- ٣-يساعد مؤلفي الكتب ومعدي المواد التعليمية على اختيار المحتوى الذي يتناسب ورغبات هؤلاء الدارسين.
- ٤-يفيد معلمي وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم في فهم طبيعة الطلاب الذين يدرسون لهم مما يساعد على اختيار طرق التدريس المناسبة لهم وهذا يحقق تقدما في تعليم اللغة في الفصل الدراسي .
- ٥-التمهيد لإعداد مواد تعليمية خاصة بطلاب وحدة تعليم اللغة العربية يتم اختيار محتواها اللغوي والثقافي بشكل علمي دقيق يتفق مع دوافع هؤلاء الطلاب .

حدود الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة على طلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم في العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

الدراسات السابقة :

رجع الباحثان لمجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث الحالي ومنها :

- ١-برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم ،محمود كامل الناقبة ،جامعة أم القرى ،١٤٠٦هـ .
- ٢-وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للطلاب الملاويين ،رسالة دكتوراة،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،١٩٨٥م .
- ٣-نحو منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أجل فهم القرآن الكريم ، ندوة تعليم اللغة لأغراض خاصة ،الخرطوم ،٢-٤ذي القعدة ١٤٢٣هـ .
- ٤-دوافع البالغين في مصر للالتحاق بفصول محو الأمية ، سعيد جميل سليمان وفايز مراد مينا ،المركز القومي للبحوث التربوية -مصر -١٩٨١م .

٥- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. د. رشدي أحمد طعيمة، جامعة أم القرى، د.ت

٦- دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، سليمان الواسطي ، الدوحة ٥-٧ مايو ١٩٨١ م .

٧- دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ، محمد علي الخوالدة وآخرون ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج ١٠، ٢٤ ، ٢٠١٤م. ص ٢٠٤-٢٩١

٨- دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية : دراسة حالة ، روسني سامة وإياد عبد الله ، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية ، كلية اللغة العربية - جامعة الدراسات الأجنبية بكين - الصين ، ٢٠١١م .

مما سبق يتضح أنه لا توجد دراسة تناولت تصورا لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم في ضوء دوافعهم، وهو ما سندرسه في هذا البحث بإذن الله تعالى .

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم الاستبانة المطلوبة بعد جمع المعلومات الضرورية اللازمة، والعمل على تحليلها ضمن جداول إحصائية ذات دلالات هادفة ؛ لاستخلاص النتائج منها.

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في استبيان تم تصميمه لتحقيق أهداف الدراسة - معرفة دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بجامعة القصيم - تكوّن من ٤٤ عبارة، تم توزيعها على أربعة محاور هي:

- الدوافع الدينية.
- الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والمهنية.
- الدوافع العلمية والثقافية.
- الدوافع السياسية .

خطة الدراسة:

سيقوم الباحثان بمعالجة هذا الموضوع وفقا للخطوات التالية :

- ١-دراسة نظرية عن الدوافع ودورها في تعلم اللغة ، وعلاقة ذلك بمنهج تدريس العربية وأهدافه.
- ٢- محاولة وضع تصور لكيفية إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بها من حيث (اختيار المحتوى اللغوي والثقافي - لغة الكتاب - تدرج المادة المقدمة - خبرة الدارسين والفروق بينهم - المهارات التي يبدا بها والتي يتم التركيز عليها - وكيفية تقديم المهارات اللغوية) .

ومن ثم جاءت خطة البحث كما يلي :

- مقدمة : تشمل : أسباب الاختيار- أهمية الدراسة- مشكلة الدراسة تساؤلاتها- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة - الدراسات السابقة- منهج الدراسة- خطة الدراسة .

-الفصل الأول :وفيه مبحثان:

المبحث الأول : الدوافع وأهميتها في تعلم اللغة

المبحث الثاني : إعداد المواد التعليمية للناطقين بغيرها

- الفصل الثاني :بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها: حيث اشتمل على استبانة مكتوبة من عدة محاور تم إعدادها وتطبيقها على عينة من الدارسين الأجانب في وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية ؛ للوقوف على دوافعهم من تعلم اللغة العربية، وقد تم تحليلها ، واستخلاص النتائج منها .

- الفصل الثالث : ملامح التصور المقترح لمنهج اللغة العربية في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم وفقا لنتائج الدراسة .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول : الدوافع وأهميتها في تعلم اللغة

مدخل:

الدوافع من الموضوعات المهمة في مجال الدراسات النفسية؛ وذلك لتفسيرها العديد من المشكلات السلوكية التي تصدر عن الإنسان عند معرفة دوافعه، لذا يكاد يجمع المهتمون بالسلوك البشري على أن أي سلوك يصدر عن الإنسان ورائه دافع . من هنا جاءت دراستنا هذه بحثاً عن دوافع دراسي اللغة العربية لغة ثانية في جامعة القصيم؛ لإفادة القائمين على وضع المناهج بوضع مناهج مناسبة لهم، وتوجيه دوافع الدارسين لصالح دراستهم. ضمن هذا الإطار سنتناول في هذا المبحث موضوع الدافعية من خلال المحاور التالية:

- مفهوم الدوافع.
- أنواع الدوافع.
- الدوافع للتعلم.
- دور الدوافع في تعلم اللغة الثانية.

مفهوم الدوافع:

الدوافع حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الإنسان تجعله يقوم بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين ^(١). ويفرق بعض الدارسين بين مفهوم "الدافع" ومفهوم "الدافعية"، على أساس أن "الدافع" هو استعداد الفرد لبذل الجهد، أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، وفي تحول هذا الاستعداد والميل إلى حيز التحقق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني "الدافعية". وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر الفصل بينهما. ^(٢)

وعلى هذا الأساس فإننا بدراستنا هذه نستخدم المصطلحين "الدوافع" أو "الدافعية" ونقصد بهما شيئاً واحداً، فهما مفهومان مترادفان في هذا البحث.

وترتبط كلمة الدافعية باللغة العربية بالانتهاء إلى الشيء، يقال: طريق يدفع إلى مكان كذا: ينتهي إليه، كما يقال: دافع الرجل أمر كذا إذا أولع به وانهمك فيه ^(٣).

(١) سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم ، ص ٢٤ .

(٢) الدافعية والإنجاز ، ص ٨٨ .

(٣) ابن منظور، مادة (دفع) .

بينما نجد كلمة "دافعية" "motivation" لها جذورها في الكلمة اللاتينية "movere" ، بمعنى يدفع أو يحرك "to move" في علم النفس، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد العوامل أو الأسباب لحدوث السلوك أو الفعل^(١). ونعرف الدافعية بأنها "الرغبة في القيام بعمل يحقق الفرد من ورائه حاجة أو هدفا مرغوبا"^(٢). كما عرّف الدافع بأنه " قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد. فالدوافع تسعى إلى خفض حالة التوتر لدى الإنسان وتخلصه من حالة عدم التوازن، فالمرء يشعر بالضيق حتى يشبع الدافع الذي حركه.

أنواع الدوافع:

يقسم (أبو علام) و(نشواتي) الدوافع إلى نوعين: دوافع أولية ودوافع فطرية لا يتعلمها الفرد أو يكتسبها ولكنها موجودة فيه بالفطرة؛ كحاجات الجسم الخاصة بوظائفه العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء، ودوافع ثانوية أو المكتسبة أو الاجتماعية يكتسبها الفرد نتيجة لنموه واتصالاته بغيره وبالظروف البيئية المحيطة به، كالحاجة إلى الانتماء والأمن والإنجاز وتقدير الذات^(٣).

وبعض الدراسات عن الدافعية في تعلم اللغة الثانية صنفت مجموعة من الاتجاهات في نوعين من الدافعية: الدافعية النفعية، والدافعية التكاملية، والأولى دافعية نفعية تسعى إلى اكتساب اللغة باعتبارها وسيلة إلى أهداف نفعية، كمواسلة الدراسة العليا، أو قراءة مادة تقنية، أو ترجمة ... وغير ذلك، والثانية دافعية تكاملية حيث يرغب المتعلم أن يتكامل مع ثقافة أصحاب اللغة الثانية وأن يصير جزءا من المجتمع^(٤)

الدوافع للتعلم:

التغير في الأداء أو في البناء المعرفي للإنسان هو ما يسمى بالتعلم الهادف، ولا يمكن أن يتم التعلم الهادف إلا إذا كان لدى المتعلم دوافع قوية لذلك، كما لا يمكن أن يتم إلا إذا تحققت له الشروط الملائمة لهذا النوع من التعلم^(٥). وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين، وقد يكون المتعلم أحيانا غير مدرك في وضوح للدافع الذي يدفعه لتعلم موضوع ما أو القيام بنشاط معين، وغالبا لا يبذل المتعلم في مثل هذه المواقف مجهودا كالذي يبذله حينما يشعر بوضوح دوافعه للتعلم^(٦).

(١) الدافعية والإنجاز، ص ٦٨.

(٢) الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل-السلوك التنظيمي المعاصر، ص ١٧.

(٣) علم النفس التربوي، رجاء محمود أبو علام، ص ١٨٤، علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، ص ٢٠٦.

(٤) أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص ١٤٥.

(٥) علم النفس التربوي، جليل وديع شكور، ص ١٤٨.

(٦) التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص ٥٥.

وتعرف الدوافع للتعلم بأنها حالة داخلية تدفع الدارس للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يحقق التعلم كهدف للمتعلم^(١).

كما تعرف بأنها " حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في النشاط حتى يتحقق التعلم"^(٢).

دور الدوافع في تعلم اللغة الثانية:

الدوافع أو رغبة المتعلم في العملية التعليمية تلعب دورا فعالا، بل هي معيار نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الأجنبية، والسيطرة على مهاراتها؛ لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده، فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس، غالبا ما يكون السبب الطبيعي والحافز الأول لتعلم اللغة، غير أن هذه الحاجة تختلف من شخص لآخر، حسب جنسية الشخص وبيئته وثقافته. ومن المعروف أن الاتجاه الإيجابي لمتعلم اللغة نحو مجتمع اللغة الهدف وثقافتهم وحضارتهم يزيد من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة، والاندماج معهم، وهذا يعود بالفائدة على المتعلم؛ مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة في الكفاية اللغوية لديه، والسيطرة على المهارات اللغوية، فقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما كانت دافعية المتعلم نحو مجتمع اللغة الأجنبية قوية كالدافعية الاندماجية التكاملية، زادت في إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم؛ لأنها تقود المتعلم إلى تقمص الشخصية الناطقة باللغة، وعملية استعمال اللغة هي من أفضل الوسائل لتعلمها والمحافظة عليها على الرغم من أن فرص استعمال اللغة تتفاوت بين المتعلمين حسب بيئاتهم، وثقافتهم، وطبيعة حياتهم. وإذا تباينت دوافع دارسي اللغة الأجنبية في القاعدة الواحدة، واهتمت كل مجموعة بما يحقق أهدافها، فإن المعلم يواجه صعوبات في التوفيق بينهم. وقد يكون المنهج معدا لتحقيق دوافع مجموعة دون أخرى فتصاب المجموعة الأخرى بخيبة الأمل، فتضمّر مشاركتها ومن ثم تتوقف^(٣).

ولأهمية استثارة دوافع الدارسين في مجال تعليم اللغة الثانية يقترح بعض الباحثين مقترحات تساعد على خلق جو مناسب لتعلم اللغة العربية لغة ثانية، تدفع الدارسين لتعلمها ومواصلة الجهد فيها، ومنها^(٤):

١- وعي الدارسين بالأهداف: ينبغي أن يكون الدارس على معرفة بأهداف البرنامج، والمراحل التي يمر بها والمهارات التي يأخذها في كل مرحلة. ومما يستثير دوافع الدارسين تقسيم فترات تعلم اللغة العربية إلى مراحل لكل مرحلة أهدافها، ويعقب كلا منها تقويم.

(١) علم النفس التربوي، صالح أبو جادو، ص ٣٢٩.

(٢) أسس علم النفس التربوي، يوسف قطامي وآخرون، ص ٢١١.

(٣) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٢٤٥.

(٤) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ١٣٠.

- ٢-تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى: تقديم اللغة في مواقف حية، وفي سياقات ذات صلة بالواقع العلمي، وبما تمارس من أجله اللغة في الحياة يستثير دافعية الدارسين للتعلم.
- ٣-البناء على خبرات الدارسين: معلم العربية الناجح هو من يبني بناءاته الجديدة على أسس قديمة، للدارس بها عهد، مما يجعله يفهم أبعاد الجديد، ويعمق استيعابه له، ويعزز ما يعرفه من معلومات سابقة.
- ٤-مهارة واحدة في المرة الواحدة: إن تقديم مهارتين لغويتين أو أكثر في وقت واحد من شأنه إضعاف الجهد والوقت المخصص لتنمية كل منها، كما يربك الدارس ويشتت ذهنه فلا يتعلم شيئاً من المهارات التي قدمت له في وقت واحد.
- ٥-المشاركة الإيجابية للدارسين: استطلاع رأي الدارسين في أهداف البرنامج وتعرّف حاجاتهم التعليمية المختلفة من معارف ومهارات، وإشراكهم في اختيار طريقة التدريس والوسيلة التعليمية ووقت التقييم يزيد من دافعتهم للتعلم.
- ٦-التنوع في أوجه النشاط: مما يحفز الدارسين على العمل ويبعد عنهم الملل ويستثير قدراتهم الابتكارية، اشتمال تعليم اللغة الثانية أنشطه إبداعية، وتجنب الأنشطة التقليدية.
- ٧-الأنشطة الثقافية: الزيارات الميدانية التعليمية التي يقوم بها المعلم مع الدارسين إلى المراكز الثقافية أو التجارية تقوي من دوافع الدارسين نحو مواصلة تعلم اللغة ووممارستها ومعايشة ثقافتها واقعاً.
- ٨-التعزيز: على المعلم أن يوقف الدارسين-بصورة مستمرة-على مستواهم في اللغة ومدى تعلمهم مهاراتها، وبيان الأخطاء التي يقعون فيها والمشكلات التي تواجههم في تعلم اللغة، ويشجعهم على مواصلة تحقيق أهدافهم.
- ٩-مراعاة الفروق الفردية: في تعلم اللغة العربية لغة ثانية ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين سواءً في إعداد البرنامج أم في تصحيح الأخطاء، وفي غير ذلك من المجالات المختلفة للعملية التعليمية، مثل تصنيف الدارسين إلى مجموعات تتقارب فيها خبراتهم السابقة في اللغة العربية، وأهدافهم من تعلمها، وغير ذلك من متغيرات تؤثر في تعلم الدارسين للغة.
- ١٠-الترويح: المعلم الناجح هو من يجعل وقت الدرس خبرة جيدة يستمتع بها الدارسون ولا ينفرون منها، فيوظف المواقف التي تستثير الضحك في تعليم الدارسين والترويح عنهم في آن واحد معاً.
- ١١-العلاقات الإنسانية في الفصل: إن أكبر قدر من التعلم يتحقق كلما كان الجو الذي يتم فيه متسماً بالوئام، بعيداً عن جو التهديد والخوف، فالخائف لا يتعلم.

المبحث الثاني: إعداد المواد التعليمية للناطقين بغيرها

إن الوقوف على دوافع المتعلمين لتعلم العربية لغة ثانية في جامعة القصيم يساعدنا كثيرا على اختيار المنهج المناسب لهم شكلا ومضمونا، فحاجات الدارسين ودوافعهم تدولنا على ما يناسب مستواهم ويناسب أيضا ميولهم وقدراتهم ويناسب هدفهم من تعلم العربية لغة ثانية، فاختلاف "مستويات الدارسين، واختلاف دوافعهم لدراسة اللغة الثانية واختلاف أعمارهم واختلاف لغاتهم الأم... كل هذا يجعل المنهج يفكر في نوع المواد التعليمية التي يختارها، وفي عملية تنظيمها، فهل ينظمها في صورة مواد منفصلة أم في صورة مواقف حياتية أم في صورة أفكار تدور حولها الدروس" (١) .

كما أن هذه الدوافع ومعرفة الأقوى منها عند الدارسين تساعدنا على معرفة المهارة التي يجب أن نبدأ بها، وما المهارة التي نركز على ترميتها أكثر من غيرها؟.

إن أهم الانتقادات التي يمكن أن توجه إلى مناهج تعليم اللغة العربية في العصور السابقة أنها لم تستطع أن تلائم حاجات المتعلمين ولم تتناسب قدراتهم، حيث كانت تنظر إليهم على أنها يملكون نفس القدرات والمهارات، فاهتمت هذه المناهج بالمادة التعليمية وقدمت مادة واحدة للطلاب دون مراعاة حاجاتهم ودوافعهم، أما في العصر الحديث فقد توجهت الأنظار نحو الاهتمام برغبات الطلاب، وأصبح من أسس وضع المناهج أن يقوم المنهج على حسب رغبات الطلاب ودوافعهم وميولهم واحتياجاتهم، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم، وكذلك مراعاة المواهب الفطرية التي توجد عند البعض ولا توجد عند الآخرين، ومن ثم أصبح المنهج أهم أساس في عملية التعلم، فالمنهج الجيد هو الذي يكون واضح الأهداف، ويحقق حاجات الطلاب، ويساعدهم على التقدم في تعلم اللغة، ولا يجعلهم يشعرون بالملل والسأم (٢) .

ويحدد د. طعيمة وآخرون مجموعة من الشروط يجب أن تأخذ في الاعتبار عند اختيار المواد التعليمية وتنظيمها ومنها :

- ١- أن تتناسب المادة التعليمية الخصائص الفنية والثقافية للدارسين .
- ٢- أن تراعي الفروق بين ميول الدارسين واهتماماتهم وأغراضهم من تعلم اللغة .
- ٣- أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة التعليمية المقدمة وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة .
- ٤- أن تراعى بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة .
- ٥- أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب تدرج مراحل نضج الدارسين.
- ٦- أن يتم تتابع المهارات بشكل تفصيلي كما يلي :

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ١٣٠ .

(٢) التربية الحديثة : مادتها-مبادئها-تطبيقاتها العملية، ص ٢٣٥ وما بعدها .

- أ- المهارات الي تتصل بالجانب الصوتي .
- ب- مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها .
- ج- مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها .
- د- مهارات الفهم العام والفهم التفصيلي .
- ٧- أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة .
- ٨- أن تكون مشوقة وجامعة بين الفكاهة والحكاية النادرة .
- ٩- أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات .
- ١٠- أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم .
- ١١- أن تمكن المادة الدارس من سرعة الاتصال باللغة سماعا وحديثا .
- ١٢- أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم .
- ١٣- أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات .
- ١٤- أن تساعد المادة الدارس على تطبيق ما يتعلمه في مواقف حياتية حقيقية شفوية وتحريرية^(١).

وفي ضوء ما سبق فإن الذي يفكر في وضع منهج لتعليم اللغة العربية لابد أن يقف على طبيعة اللغة العربية وتكونها أولاً وقبل كل شيء؛ فالعربية مثلها مثل أية لغة لها نظام يتكون من الأصوات التي تتشكل مكونة الكلمات التي منها تتكون التراكيب التي تعطينا المعاني المتنوعة، لذلك فنحن نحاول إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، لابد أن نتكلم عن الحروف والأصوات وأشكال الأصوات في بداية الكلمات وفي وسطها وفي نهايتها، ونحلل الكلمات المفردة وأشكالها، ونحلل كيفية ترابط الكلمات مع بعضها في صورة تراكيب وجمل... للوصول إلى وحدات ذات معنى^(٢).

وقد أشرنا فيما سبق إلى مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند اختيار المواد التعليمية، والآن نذكر بعض النقاط يجب مراعاتها عند الشروع في كتابة المواد أو تأليفها للناطقين بغيرها ومنها^(٣):

- (١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ١٣١-١٣٢.
- (٢) الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج رجب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- (٣) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ٩٩ وما بعدها. وينظر الصفحات ٢٤٣ وما بعدها، و ٢٦٣.

١- الوصف العلمي الدقيق للغة المراد تعليمها، وهي في بحثنا هذا اللغة العربية، وفي الحقيقة تثار هنا مشكلة مهمة مؤداها التساؤل: أية لغة ندرس؟ فمن المعروف أن اللغة العربية لها مستويات مختلفة؛ فهناك لغة التراث، وهناك لغة الحياة المعاصرة، وهناك العاميات المتنوعة، وهناك اللغة الخاصة نعني التي تدرس لأهداف خاصة كالتي تدرس في المجال الطبي مثلا، وواضعو البرامج يختارون اللغة حسب تطلعات الدارسين ورغباتهم.

إن الوقوف على حاجات الدارسين ودوافعهم يساعدنا كثيرا على تحديد نوع اللغة المراد تعليمها، فالذين يهدفون لقضاء وقت قصير في بلد عربي يوضع لهم برنامج تستخدم فيه اللغة العامية، والطلاب الذين يهدفون إلى دراسة العربية للاتصال الرسمي كالدراسة الجامعية وكتابة البحوث ودراسة التراث العربي الإسلامي والالتحاق بكليات الشريعة واللغة العربية مثل طلاب وحدة تعليم اللغة بجامعة القصيم، هؤلاء يعد لهم برنامج يجمع بين الفصحى المعاصرة وفصحى التراث^(١)، بحيث تفسر لهم الألفاظ التي يصعب فهمها، وبخاصة الألفاظ التراثية القديمة وهذا الذي يناسب طلاب الوحدة في رأينا من خلال نتائج الاستبيان الذي طبق عليهم، كما أن اختلاف المستوى اللغوي سيترتب عليه اختيار طريقة التدريس المناسبة التي ستقدم بها المادة التعليمية .

٢- التركيز على تعلم مهارات اللغة الأساسية عند إعداد المواد التعليمية، وهذه المهارات هي: الاستماع - التحدث(الكلام)-القراءة-الكتابة، وليس على وصف نظام اللغة ومهاراتها دون التطبيق .

٣- تقديم المادة التعليمية في صورة تراكيب وجمل ومعاني، وفي سياقاتها الطبيعية، ولا تقدم اللغة في صورة كلمات مفردة في قوائم قاموسية .

(١) يستخدم مصطلح "فصحى التراث Classical Arabic" للدلالة على لغة التراث العربي الديني والأدبي في عصوره المتقدمة، فهي لغة محافظة مثلها الأعلى قائم في الماضي ومرتبطة بالاستعمال الذي كان سائدا في المجتمع العربي منذ مئات السنين، وغالبا ما يسعى لتعلمها الذين يرغبون في دراسة مصادر الثقافة العربية الإسلامية والكتب الأدبية القديمة ومنهم المستشرقون والمشتغلون بالمجال الديني في دول العالم الإسلامي . أما مصطلح "الفصحى المعاصرة أو العربية المعيارية المعاصرة Modern Standard Arabic" فيستخدم للدلالة على المستوى اللغوي الشائع في الصحف اليومية والكتب والتقارير والخطابات، فهي لغة الحياة العامة حيث تلقى بها الأحاديث في أجهزة الإعلام ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم العامة والخطباء في خطبهم وتدار بها الاجتماعات الرسمية، وهي تواكب ما يحدث في المجتمع من تغيير سواء بإضافة مصطلحات جديدة أو بشيوع استعمالات مختلفة للمفردات أو تنوع أساليب التعبير أو غير ذلك أشكال التطور اللغوي، ينظر : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية ص٢٤٦-٢٤٧ ، ٦٠٤ ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص١٧٠-١٧٤، ويجب الأخذ في الاعتبار أن الفرق بين المستويين (لغة التراث -العربية المعاصرة) لا يصل في اللغة العربية إلى حد اعتبار أحدهما لغة غريبة عن الأخرى، والفضل في ذلك راجع لنزول القرآن الكريم بهذه اللغة العظيمة فالتداخل بين المستويين لا حدود له.

- ٤- أن الحروف ليست هي الأصوات، وإنما هي دلالات ورموز لها ،
- ٥- يراعى مبدأى البساطة والشيوع في اختيار المادة التعليمية، لأنهما يساعدان على التعرف السمعي والبصري للكلمة والقدرة على تحليل الكلمات .
- ٦- الاهتمام بعلامات الترقيم .
- ٧- تقديم المفاهيم النحوية والصرفية من خلال نصوص طبيعية وليست مصطنعة .
- ٨- مراعاة مبدأ التدرج في تقديم المادة، "بحيث تؤدي كل مهارة إلى ما يليها بشكل مستمر ومتتابع في ترابط عضوي محكم. وهذا يقتضي تقديم الأسهل فالسهل فالصعب فالأصعب ... وتقديم ما يجذب الدارس ويفيده وما يرتبط باهتماماته وأهدافه من دراسة اللغة وثقافتها"^(١).

ولتحقيق هذا المبدأ يتطلب مراعاة الآتي^(٢) :

- أولاً- فيما يتصل بالمفردات: ١- يراعى ضبط المفردات المقدمة من حيث (السهولة والصعوبة - والحسية والتجريد- والتكرار الذي يكفي لتثبيتها في الذهن).
- ٢- اختيار المفردات ذات الصلة الوثيقة بمواقف الاتصال، فيستطيع الدارس استخدامها في مواقف الحياة .

ثانياً- فيما يتصل بالأصوات:

- ١- تقديم الأصوات بشكل متدرج من السهولة إلى الصعوبة.
- ٢- ارتباط صوت الحرف بشكله، وتقديمه بصور متنوعة متصلا ومنفصلا، في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها...إلخ.
- ٣- التركيز على الاستماع للأصوات لفترة طويلة للتعود على عملية التنغيم الخاصة بالعربية .

ثالثاً- فيما يتعلق بالتركيب اللغوية :

إن الطفل العربي عندما يتعلم العربية لا يعنيه في بداية الأمر قواعد اللغة، وأن هذا فاعل وهذا مفعول وهذا فعل...إلخ، بل يستخدم اللغة أولاً ثم تأتي مرحلة معرفة القواعد فيما بعد، وهذا ما نريد اتباعه مع متعلم اللغة العربية كلغة ثانية فيجب ألا يصطدم في بداية تعلمه بدراسة قواعد اللغة، الأمر الذي يجعله ربما يكره اللغة ومعلميها، بل يجب أن تقدم له التركيب اللغوية في صورة تجعلهم يألفون اللغة ويحبونها، فيراعى في اختيار التركيب اللغوية وتنظيمها ما يلي :

- ١- تقديم التركيب من خلال نصوص طبيعية محببة للدارس وليس من خلال أمثلة مصطنعة لشرح قاعدة نحوية ما .

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٢٥٣، إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٦٧ .

(٢) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٢٥٣ وما بعدها .

٢-يراعى التدرج في تقديم التراكيب اللغوية^(١): إن تصورنا للتدرج يختلف عما درج عليه الباحثون في تعليم العربية وذكره ابن خلدون في مقدمته من أنه يجب مراعاة البدء بالسهل إلى الصعب، والقليل إلى الكثير، حيث نرى أن التدرج لابد أن ينبع " من شرط الدراية لا الحفظ، والعلة في ذلك أن نُكوّن لدى هذه الفئة ذوقاً يقوم أساساً على التصور والخيال والمنطق الذي يجعل المتلقي يعي دون أن يحفظ، ويفهم دون أن يلتزم بالقاعدة، الأمر الذي يجعل من حركية التدرج أن يسير وفق ما تقتضيه طبيعة العملية التعليمية في مستواها الشامل"^(٢).

٣-تختار التراكيب المستخدمة في الحياة اليومية بحيث يطبق الدارس ما يدرسه في مجالات الحياة المختلفة؛ وهذه نقطة مهمة في الحقيقة؛ لأن اللغة يجب أن تمارس وتطبق، فتعلم اللغة مثل تكون العادة لابد أن يمر بمراحل حتى تثبت عند صاحبها ولا يمكن تغييرها، والممارسة مرحلة أساسية من تلك المراحل .

بناء المادة التعليمية على أساس حصر الحاجات اللغوية للدارسين :

يقوم هذا البحث على أساس تحليل دوافع متعلمي وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم وحاجاتهم اللغوية، وتحويل هذه الحاجات إلى وظائف لغوية تشبعها المادة المقدمة لهم، بحيث يؤدي الكتاب ثلاث وظائف أساسية بالنسبة للمادة التعليمية، وهذه الوظائف هي^(٣):

١-تقديم نماذج منها، والاعتماد في ذلك على نصوص أصلية موثقة.

٢-تمكين الدارس من ممارستها .

٣-تدريب الدارس على إنتاج مثلها .

بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها

أولاً- بناء أداة الدراسة (تصميم الاستبانة).

إجراءات البحث: موضوع هذا البحث هو تصميم استبانة لتحديد دوافع تعلم اللغة العربية عند طلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهم بجامعة القصيم .

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٦٠٧، إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٦٧.

(٢) البعد الاستعمالي الوظائف لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها بين مبدأ الفطرة وشرط الاكتساب (النحو العربي نموذجاً)، مختار لزعر، منشور ضمن ملتقى اللغة العربية وأدائها في مقررات التعليم العام، الواقع والمأمول، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، في الفترة من : ١٢-١٣/٢/١٤٣٢هـ-٢٥-٢٦/٢/٢٠١٢م، ص ٤٩٥.

(٣) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٢٥٧ ، ٤٣٥ .

١- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٢٨) طالبا من الطلاب الأجانب الدارسين للغة العربية بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم، من بين المستويات الدراسية التالية (الثاني- الثالث- الرابع) للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وتوزعت العينة على المستويات الدراسية بواقع (٤٧) طالبا من المستوى الثاني ، و(٥٠) طلاب من المستوى الثالث ، (٣١) طالبا من المستوى الرابع، والعينة تشمل جميع طلاب هذه المستويات تقريبا، وتم استبعاد طلاب المستوى الأول؛ لأنهم من المبتدئين الذين يصعب عليهم فهم المراد من الاستبيان، وتغطي العينة أيضا الجنسيات الموجودة في الوحدة تقريبا، والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي والسن والجنسية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمستوى الدراسي والسن والجنسية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية	
النوع	ذكور	١٢٨	١٠٠%	
	المستوى الدراسي	المستوى الثاني	٤٧	٣٦.٧١%
		المستوى الثالث	٥٠	٣٩.٠٦%
		المستوى الرابع	٣١	٢٤.٢١%
السن	المجموع	١٢٧	١٠٠%	
	٢٠ - ٢٢	٣٥	٢٧.٣٤%	
	٢٣ - ٢٥	٦٨	٥٣.١٢%	
	٢٦ -	٢٥	١٩.٥٣%	
	المجموع	١٢٨	١٠٠%	
الجنسية	التشيشان	١	٠.٨%	
	الصومال	٤	٣.١%	
	الصين	٦	٤.٧%	
	الفلبين	١	٠.٨%	
	الكونغو	٥	٣.٩%	
	النيجر	١	٠.٨%	
	الهند	٢	١.٦%	
	اثيوبيا	٧	٥.٥%	
	اندونيسيا	١٥	١١.٨%	
	اوغندا	١	٠.٨%	
	بنجلاديش	٧	٥.٥%	
	بنين	٧	٥.٥%	
	بوركيننا	٣	٢.٤%	
	بورما	١	٠.٨%	
	تايلاند	١٤	١١.٠%	
	تشاد	٩	٧.١%	
	توجو	٤	٣.١%	

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
	جزر القمر	٢	١.٦
	جورجيا	١	٠.٨
	جيبوتي	١	٠.٨
	روسيا	٣	٢.٤
	ساحل العاج	٤	٣.١
	سريلانكا	٣	٢.٤
	ناميبيا	٢	١.٦
	غانا	١٠	٧.٩
	كينيا	٢	١.٦
	ملاوي	٣	٢.٤
	موريشيوس	٢	١.٦
	نيجيريا	٤	٣.١
	ألبانيا	٣	٢.٤
	المجموع	١٢٨	١٠٠%

٢- الهدف من الاستبانة :

تهدف هذه الاستبانة إلى الكشف عن دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بجامعة القصيم، ومن ثم التحقق من فرضي الدراسة وهما؛ الأول : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع والمستوى الدراسي، والثاني : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع وجنسية الطلاب.

٣- مصادر الاستبيان :

وقد اعتمد الباحثان في تصميم الاستبيان على :

- ١- دراسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تناولت موضوع الدوافع بعامة ودوافع الناطقين بلغات أخرى لتعلم العربية بخاصة.
- ٢- تصميم استبيان استطلاعي " آراء الطلاب الناطقين بغير العربية في جامعة القصيم حول دوافعهم لتعلم اللغة العربية " لأخذ آراء الطلاب حول الدوافع التي تجعلهم يتعلمون العربية، وفيه سؤال مفتوح للطلاب هو: ما الدافع (السبب) الذي جعلك تتعلم اللغة العربية ؟ بحيث تكون الإجابات تحت العناوين التالية: أ- الأسباب الدينية، ب- أسباب شخصية اجتماعية، ج- أسباب علمية ثقافية، د- أسباب مهنية اقتصادية، هـ- أسباب سياسية. وتم تطبيقه على طلاب الوحدة.
- ٣- الدراسات التي تناولت طرق إعداد الاستبيان .
- ٤- الخبرة الشخصية للباحثين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤- إعداد الاستبانة في صورتها الأولى :

بعد توافر عدد كبير من العبارات التي تصلح للتعبير عن دوافع طلاب الوحدة لتعلم العربية من خلال الاستبيان الاستطلاعي والدراسات في هذا المجال، قام الباحثان بكتابة الاستبيان في صورته الأولى بعبارات سهلة وفي لغة واضحة تناسب طلاب الوحدة بحيث تعبر كل عبارة عن مدلول واحد وتشير إلى دافع واحد فقط، وتم تقسيم الاستبيان إلى المحاور التالية:

- ١- المحور الأول: الدوافع الدينية: وتكون من ثلاث عشرة عبارة.
- ٢- المحور الثاني: الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والمهنية: وشمل ست عشرة عبارة.
- ٣- المحور الثالث: الدوافع العلمية والثقافية: وجاء في اثنتي عشرة عبارة.
- ٤- المحور الرابع: الدوافع السياسية: وفيه ثلاث عبارات .

وبالتالي جاء مجموع عبارات الاستبيان ٤٤ عبارة موضوعة في محاور مستقلة، وأمام كل عبارة أربعة خيارات تبين قوة الدافع لدى المجيب وهي: (أوافق بشدة - أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق) وتم توضيح هذه الخيارات وشرحها في مقدمة الاستبيان.

٥- الثبات: حُسب ثبات الاستبانة عن طريق معامل "ألفا كرونباخ" لكل من الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت ٠.٩١٨ كما حققت أبعاده الفرعية ثباتاً عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.٨٠، ٠.٩، ٠.٨٣٥، ٠.٦٦٦)، وجميعها معاملات تُعد مؤشرات ثبات جيدة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (٢) معامل ثبات " ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقاييس الدراسة

م	الدرجة الكلية للمقاييس	ثبات ألفا	ثبات ألفا للأبعاد الفرعية للمقاييس
١	استبيان الدوافع	٠.٩١٨	الدوافع الدينية ٠.٨٠٤
			المحور الثاني ٠.٩
			المحور الثالث ٠.٨٣٥
			المحور الرابع ٠.٦٦٦

٦- صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على تسعة محكمين من المختصين في علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وفي مجال التربية قسم المناهج وطرق التدريس، وفي مجال علم النفس، وطُلب منهم قراءة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث دقة الصياغة ، انتماء العبارات للمحاور، إضافة ما يروونه مناسباً من الفقرات ، حذف الفقرات غير المناسبة ، وتم عمل التعديلات التالية بناء على آراء الحكمين:

- ١- إضافة عبارة (أن أعلم أبناء بلدي أمور دينهم باللغة العربية) إلى المحور الأول (الدوافع الدينية).
- ٢- نقل عبارة (رغبتي في تعلم اللغات لأنها ضرورة عالمية) من المحور الثاني إلى المحور الثالث، وكذلك عبارة (رغبتي في قراءة الصحف العربية والاستماع للإذاعات العربية) وعبارة (رغبتي في جعل العربية لغة ثانية في بلدي) من المحور الثاني إلى الثالث .
- ٣- نقل عبارة (العمل مترجما من العربية إليها) وعبارة (العمل في سفارة بلادي في الدول العربية) من المحور الرابع (الدوافع السياسية) إلى المحور الثاني (المهنية) .
- ٤- حذف عبارة (التعرف على طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي) من المحور الرابع الدوافع السياسية .
- ٥- دمج العبارتين: - رغبتي في معرفة الثقافة العربية
- رغبتي في معرفة الثقافة الإسلامية
لتصبحا عبارة واحدة هي: رغبتي في معرفة الثقافة العربية الإسلامية
- ٦- دمج العبارتين: - رغبتي في معرفة الحضارة العربية
- رغبتي في معرفة الحضارة الإسلامية
لتصبحا عبارة واحدة هي: رغبتي في معرفة الحضارة العربية الإسلامية
- ٧- إضافة كلمة (الثقافية) إلى عنوان المحور الثالث، فيصبح عنوانه: الدوافع العلمية والثقافية بدل الدوافع العلمية .

م	العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
١	رغبتي في معرفة الثقافة العربية	رغبتي في القراءة حول الثقافة العربية الإسلامية
٢	رغبتي في معرفة الحضارة الإسلامية	رغبتي في القراءة حول الحضارة العربية الإسلامية
٣	أريد أن أكون داعية	رغبتي أن أكون داعية
٤	أريد أن أكون مدرسا للشريعة الإسلامية	رغبتي أن أكون مدرسا للشريعة الإسلامية
٥	أريد أن أكون إمام مسجد	رغبتي أن أكون إمام مسجد في بلدي
٦	اللغة العربية لغة عظيمة وسهلة	لقناعاتي بأن اللغة العربية لغة عظيمة وسهلة
٧	أريد جعل العربية لغة ثانية في بلدي	رغبتي في جعل العربية لغة ثانية في بلدي
٨	المعلم يشجعني على ذلك	لأن المعلم يشجعني على تعلم اللغة العربية
٩	العمل مترجما من وإلى العربية	العمل مترجما من العربية إليها
١٠	الرغبة في معرفة تفسير القرآن الكريم	الرغبة في معرفة التفسير باللغة العربية
١١	الرغبة في فهم الحديث الشريف	الرغبة في فهم الحديث الشريف
١٢	قراءة التاريخ الإسلامي	قراءة التاريخ الإسلامي باللغة العربية
١٣	معرفة ما يجري من أحداث في المنطقة العربية	معرفة ما يجري من أحداث سياسية في المنطقة العربية

٧-الاستبانة في صورتها النهائية :

بعد عمل التعديلات السابقة والتي أوصى بها المحكمون، أصبحت الاستبانة صالحة لقياس الدافعية، والجدول التالي (٣) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية .

جدول (٣) توزيع محاور الاستبيان وعباراته في صورته النهائية

ترتيب المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	البنود
الأول	الدوافع الدينية	١٣	١٣-١
الثاني	الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والمهنية	١٦	٢٩-١٤
الثالث	الدوافع العلمية والثقافية	١٢	٤١-٣٠
الرابع	الدوافع السياسية	٣	٤٤-٤٢
الإجمالي	٤ محاور	٤٤	

٨- تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على طلاب وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم، وتم اختيار مستويات الدراسة الثاني والثالث والرابع، وشمل التطبيق كل طلاب المستوى تقريبا بكل شُعْبِهِ، وتم استبعاد المستوى الأول؛ لأنه من الطلاب المبتدئين الذين يصعب عليهم فهم الغرض من هذا الاستبيان. قام الباحثان بشرح الغرض من الاستبيان لكل شعبة من شُعْبِ كل مستوى على حدة، وأفهموا الطلاب المطلوب عمله، وهو اختيار أحد الخيارات الأربعة التي تُبَيِّن قوة الدافع لديهم، وهي (موافق بشدة للدافع القوي جدا-وموافق للدافع القوي-وموافق إلى حد ما للدافع المتوسط-ولا أوافق للعبارة التي لا تمثل دافعا عندهم)، وحثاهم على ضرورة الإدلاء بأرائهم بشفافية وصدق، وأن معلومات الاستبيان هي بهدف الدراسة فقط، لكي تقدم لهم منهجا تعليميا يحقق أهدافهم، ويتفق مع حاجاتهم ورغباتهم.

ثانياً- ملخص نتائج الدراسة:

١-بداية نشير إلى أنه تم تقسيم الدوافع إلى أربعة درجات من حيث قوة الدافع كالتالي:

-دوافع قوية جدا : وتمثلها عبارة(أوافق بشدة) في الاستبانة

-دوافع قوية : وتمثلها عبارة(أوافق) في الاستبانة

-دوافع متوسطة : وتمثلها عبارة(أوافق إلى حد ما) في الاستبانة

-لا يوجد دافع : وتمثلها عبارة(لا أوافق) في الاستبانة

وكانت نتائج الإجابات حسب هذا التقسيم كالتالي:

بالنسبة للمحور الأول (الدوافع الدينية) جاء ترتيب الدوافع على النحو التالي :

أ-دوافع قوية جدا(أوافق بشدة) وهي:

- إقامة العبادات بشكل صحيح
- الرغبة في فهم الحديث الشريف باللغة العربية
- الرغبة في معرفة التفسير باللغة العربية
- رغبتني في قراءة القرآن الكريم
- دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
- رغبتني أن أكون داعية
- رغبتني أن أكون مدرسا للشرعية الإسلامية

ب-دوافع قوية(أوافق) وهي:

- الدفاع عن الإسلام ضد حملات التشوية والتضليل
- لأن المسلم مطالب بتعلم اللغة العربية ليحسن إسلامه
- قراءة التاريخ الإسلامي باللغة العربية
- أن أعلم أبناء بلدي أمور دينهم باللغة العربية
- رغبتني في فهم الإسلام من مصادره العربية بعيداً عن المصادر غير العربية
- رغبتني أن أكون إمام مسجد في بلدي

أما المحور الثاني الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والمهنية ،فكان الترتيب كالتالي :

أ-دوافع قوية(أوافق):

- لأن المعلم يشجعني على تعلم اللغة العربية
- رغبتني في إرضاء الوالدين لاهتمامهم باللغة العربية
- العمل مترجماً من العربية وإليها
- رغبتني في تكوين أصدقاء عرب والتحدث معهم
- رغبتني في فهم العرب وطريقة حياتهم

ب-دوافع متوسطة (أوافق إلى حد ما):

- رغبتني في العمل في الإدارات العربية ببلدي
- رغبتني في التعرف على طبيعة البلاد العربية
- رغبتني في السياحة في الدول العربية
- أريد أن أكون مثل العرب تفكيرًا وسلوكًا
- معرفة الأحوال الاجتماعية للعرب

ج-لا يمثل دافعا (لا أوافق):

- لأن بعض أفراد أسرتي يتحدثونها ورغبوا في تعلمي لها
- رغبتني في النجاح في تجارتي مع الدول العربية
- رغبتني في العمل بالدول العربية
- رغبتني في الإقامة بالبلاد العربية
- أسرتي تعمل في الدول العربية
- ولدت في إحدى الدول العربية

وكان ترتيب الدوافع في المحور الثالث (الدوافع العلمية والثقافية) كالتالي :

أ-دوافع قوية جدا(أوافق بشدة):

- زيادة المعرفة باللغة العربية
- رغبتني في مواصلة الدراسة الجامعية
- رغبتني في قراءة الكتب العربية
- أرغب في تدريس اللغة العربية في بلدي

ب-دوافع قوية(أوافق):

- رغبتني في قراءة الأدب العربي
- رغبتني في التخصص في اللغة العربية
- لقناعاتي بأن اللغة العربية لغة عظيمة وسهلة

ج-دوافع متوسطة(أوافق إلى حد ما):

- رغبتني في جعل العربية لغة ثانية لي في بلدي
- رغبتني في تعلم اللغات لأنه ضرورة عالمية
- رغبتني في القراءة حول الثقافة العربية الإسلامية
- رغبتني في القراءة حول الحضارة العربية الإسلامية
- رغبتني في قراءة الصحف العربية والاستماع للإذاعات العربية

وكانت الدوافع السياسية وهي تمثل المحور الرابع في الاستبانة وجاءت في خانة (لا أوافق) أي أنها لا تمثل دافعا لدى عينة البحث، وعبارات هذا المحور هي:

- العمل في سفارة بلدي في الدول العربية
- معرفة ما يجري من أحداث سياسية في المنطقة العربية
- العمل في المجال الدبلوماسي

نخلص من ذلك أن الدوافع الدينية جاءت في المرتبة الأولى حيث مثلت دوافع قوية جدا (أوافق بشدة) ودوافع قوية (أوافق) بالنسبة لعينة البحث، وهي نتيجة طبيعية جدا؛ فهؤلاء جاءوا بهدف دراسة الدين الإسلامي والالتحاق بكلية الشريعة، ويؤكد ذلك ما كتبه بعضهم في سؤال الاستبيان المفتوح، حيث قال: "إن هدفه هو فهم دينه فهما صحيحا وهذا لا يتم إلا بتعلم العربية، وأنه لا يريد أي شيء دنيوي، وإنما يريد التضحية من أجل دينه فقط" هذا على حد تعبيره، بينما في المحور الثاني جاءت خمس عبارات في خانة الدوافع القوية (أوافق) وهي:

- لأن المعلم يشجعني على تعلم اللغة العربية
- رغبتني في إرضاء الوالدين لاهتمامهم باللغة العربية
- العمل مترجماً من العربية وإليها
- رغبتني في تكوين أصدقاء عرب والتحدث معهم
- رغبتني في فهم العرب وطريقة حياتهم

وجاءت خمس عبارات تحت الدوافع المتوسطة وهي:

- رغبتني في العمل في الإدارات العربية ببلدي
- رغبتني في التعرف على طبيعة البلاد العربية
- رغبتني في السياحة في الدول العربية
- أريد أن أكون مثل العرب تفكيرًا وسلوكًا
- معرفة الأحوال الاجتماعية للعرب

وجاءت ست عبارات تحت خانة (لا أوافق) بمعنى أنها لا تمثل دافعا لدى عينة البحث وهي:

- لأن بعض أفراد أسرتي يتحدثونها ورغبوا في تعلمي لها
- رغبتني في النجاح في تجارتي مع الدول العربية
- رغبتني في العمل بالدول العربية
- رغبتني في الإقامة بالبلاد العربية
- أسرتي تعمل في الدول العربية
- ولدت في إحدى الدول العربية

وفي المحور الثالث جاءت أربع عبارات تحت خانة (أوافق بشدة) أي أنها تمثل دوافع قوية جداً، وثلاث عبارات تحت خانة(أوافق) أي تمثل دافعا قويا، وخمس عبارات تحت خانة (أوافق إلى حد ما) أي أنها تمثل دافعا متوسطا لدى عينة البحث، وجاءت كل عبارات المحور الرابع (الدوافع السياسية) تحت خانة (لا أوافق) أي أنها لا تمثل دافعا عند عينة البحث .

٢- تبين أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع والمستوى الدراسي، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة باستخدام أسلوب تحليل التباين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) الفروق لدى عينة الدراسة في المستوى الأكاديمي
(المستوى الثاني - المستوى الثالث - المستوى الرابع) باستخدام معامل

(ONEWAY ANOVA)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
مج الدوافع الدينية	بين المجموعات	٢٦.٣٤٥	2	13.173	0.618	0.541
	داخل المجموعات	٢٦٤٤.٦٩٤	١٢٤	21.328		
	التباين الكلي	٢٦٧١.٠٣٩	١٢٦			
مج المحور الثاني	بين المجموعات	310.226	2	155.113	1.609	0.204
	داخل المجموعات	11951.49	١٢٤	96.383		
	التباين الكلي	12261.71	١٢٦			
مج المحور الثالث	بين المجموعات	43.313	2	21.657	0.59	0.556
	داخل المجموعات	4552.734	١٢٤	36.716		
	التباين الكلي	4596.047	١٢٦			
مج المحور الرابع	بين المجموعات	16.267	2	8.133	1.312	0.273
	داخل المجموعات	768.946	١٢٤	6.201		
	التباين الكلي	785.213	١٢٦			
مج الدرجة الكلية	بين المجموعات	530.301	2	265.15	0.915	0.403
	داخل المجموعات	35931.79	١٢٤	289.773		
	التباين الكلي	36462.09	١٢٦			

ينتضح من الجدول السابق بناء على نتائج تحليل الفروق بين متوسطات المجموعات (المستويات الأكاديمية الثلاثة) أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينها.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع وجنسية الطالب، وللتحقق من صحة ذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة باستخدام أسلوب تحليل التباين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) الفروق لدى عينة الدراسة في الجنسية باستخدام معامل

(ONEWAY ANOVA)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
مج الدوافع الدينية	بين المجموعات	811.803	29	27.993	1.46	0.088
	داخل المجموعات	1859.237	97	19.167		
	التباين الكلي	2671.039	126			
مج المحور الثاني	بين المجموعات	4823.663	29	166.333	2.169	0.003
	داخل المجموعات	7438.053	97	76.681		
	التباين الكلي	12261.71	126			
مج المحور الثالث	بين المجموعات	1666.94	29	57.481	1.904	0.01
	داخل المجموعات	2929.107	97	30.197		
	التباين الكلي	4596.047	126			
مج المحور الرابع	بين المجموعات	276.544	29	9.536	1.818	0.016
	داخل المجموعات	508.669	97	5.244		
	التباين الكلي	785.213	126			
مج الدرجة الكلية	بين المجموعات	12226.56	29	421.606	1.687	0.031
	داخل المجموعات	24235.52	97	249.851		
	التباين الكلي	36462.09	126			

يتضح من الجدول السابق بناء على نتائج تحليل الفروق بين متوسطات المجموعات أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينها.

ملاحح التصور المقترح لمنهج اللغة العربية في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم وفقاً لنتائج الدراسة

اختلاف الدارسين في الخصائص والاهتمامات والميول والقدرات واللغات القومية وغيرها من الأمور أمر واقع لا مفر منه، والمنهج الجيد هو الذي يستطيع تقديم مادة تعليمية صالحة لأكثر عدد من الدارسين تتفق مع دوافعهم وحاجاتهم،^(١) وفي هذا الفصل نحاول وضع تصور لمنهج تعليم اللغة العربية الذي يناسب طلاب وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم حسب

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٦٠٦ .

تطلعاتهم التي أظهرتها نتائج الاستبيان، حيث تبين أن الدوافع الدينية هي الأكثر نسبة بين دوافع طلاب وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم، ولذا يرى الباحثان اختيار المدخل الثقافي وتمثله الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة إطاراً نعتمد عليه في وضع التصور المراد في هذا البحث بإذن الله تعالى، وذلك لما تتفرد به هذه الثقافة عن غيرها من الثقافات، حيث تميزت عن غيرها من ثقافات الأمم الأخرى بكثير من الخصائص منها^(١):

- ١- الخلود والنماء ومسايرة الحياة
- ٢- أنها مذهب رائد وقيادي وليست بمذهب تبعية له منزع خاص
- ٣- أنها ثقافة هادفة
- ٤- تلتزم بالقيم الإسلامية
- ٥- تتميز بالأصالة والتكامل
- ٦- ثقافة مستقلة وفعالة ومؤثرة

وقد دعا كثير من المشتغلين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها إلى جعل الثقافة الإسلامية مدخلا نلج منه إلى تعليم العربية للناطقين بغيرها .

إن هذا البحث يهدف إلى وضع تصور لمنهج شامل يعرض اللغة "بمهاراتها الرئيسية؛ الاستماع مع الفهم، والنطق والتحدث، والقراءة والكتابة، ويمزج بينها بطريقة متداخلة ومتصلة ببعضها البعض، وينتج للطلاب اكتساب هذه المهارات اللغوية بصورة متوازنة، وتساعد على تنمية قدرتهم على استعمال العربية فهما وتعبيراً ونطقاً وكتابة في مواقف عديدة ومتباينة، تتسم بالواقعية وتدور حول أمور مألوفة في الحياة العربية الإسلامية المعاصرة"^(٢).

المنهج المقترح

مقدمة عن تعريف المنهج :

المنهج كما يعرفه بعض الباحثين هو " منظومة من الحقائق والخبرات والمهارات والأنشطة المعرفية والنفسية والاجتماعية واللغوية، تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها، بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم "^(٣).

(١) نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، ص ٥-٦ .

(٢) العربية للحياة، ناصف مصطفى عبد العزيز و محيي الدين صالح، إشراف: محمود صيني، الرياض، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، المقدمة.

(٣) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٥٤.

ومن خلال التعريف السابق نشير إلى النقاط التالية :

- ١- المنهج منظومة تتكون من أجزاء.
 - ٢- أن المنهج يبني على أسس معرفية، واجتماعية، ونفسية، ولغوية تساعد في تحديد أهدافه ومحتوياته حسب تطلعات الدارسين .
 - ٣- المنهج يخضع للتطوير المستمر .
- أما منهج تعليم العربية للناطقين بغيرها فهو أيضا منظومة من الحقائق والخبرات والمهارات والأنشطة المعرفية والنفسية والاجتماعية يزود بها الطلاب لتمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغاتهم وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وتحت إشرافها^(١) .
- هذا التعريف يفصل بين المنهج ومكوناته، فالمنهج ليس هو الخبرات، لأن الخبرات جزء من المحتوى الذي هو جزء من المنهج، والمنهج ليس هو الأهداف وليس هو الطريقة وليس هو التقويم، فهذه عناصر المنهج ومكوناته، ولا تمثل وهي منفردة مفهوم المنهج^(٢)، هذا التعريف حدد أيضا وظيفة اللغة وهي الاتصال بالناس وبينهم .
- لابد أن يراعى في المنهج المقترح النظرة الشاملة إلى العملية التعليمية، حيث يجمع المنهج بين تزويد الطالب بالمعلومات حول العربية، وتمكينه من اكتساب مهاراتها واستخدامها في التفكير والتعبير والتواصل، ولذا كان المنهج التكاملي هو أنسب هذه المناهج لبحثنا، ومن ثم يقوم المنهج المقترح في هذا البحث على أساس التكامل في تقديم اللغة العربية لطلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم، وقد وضع الباحثان مجموعة من الأسس ينطلقا منها نحو التصور المقترح، وهذه الأسس هي:
- أولاً- يتم تعليم اللغة العربية في التصور المقترح بكل مكوناتها من العناصر (أصوات-مفردات- تراكييب)، والمهارات (استماع-كلام-قراءة-كتابة)

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٥٥. وينظر: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠٦م

(٢) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٥٥. وينظر: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠٦م

ثانياً- يراعى التكامل في تقديم المكونات السابقة؛ بمعنى أن ما يقدم في عنصر من العناصر، أو مهارة من المهارات يسير بالتكامل مع بقية المكونات"فيستخدم الجانب منها لتعليم بقية الجوانب؛ ففي تعليم المفردات مثلا تستخدم المفردات المستهدفة بتراكيب مستهدفة"، وهكذا في الاستماع والقراءة والكتابة،" إذ لا يقدم عنصر من عناصر اللغة أو مهارة من مهاراتها بمعزل عن البقية، بل يجعل بعضها يعزز بعضا ويدعمه، فيركز على العنصر أو المهارة الهدف ويستهدفها مباشرة، وتستفيد بقية العناصر أو المهارات من هذا الإجراء بطريقة غير مباشرة، فيتحقق التكامل بين مكونات اللغة"^(١).

ثالثاً- يفضل أفراد كل عنصر او مهارة بدرس مستقل في التصور المقترح؛ ليتحقق الهدف من تدريسه بصورة مباشرة، مع مراعاة التكامل بينه وبين بقية العناصر كما سبق.
رابعاً- يقوم المنهج المقترح على تقديم اللغة في كتاب واحد، مقسم إلى وحدات دراسية، حيث يتم معالجة عناصر اللغة ومهاراتها في هذا الكتاب بصورة متكاملة.
خامساً- مراعاة مبدأ التدرج في تقديم عناصر اللغة ومهاراتها كما سبق شرحه.
سادساً- الضبط التام بالشكل للمادة اللغوية المقدمة في المنهج المقترح، وذلك للأسباب التالية^(٢):

- ١- اللغة العربية لغة معيارية
 - ٢- الطلاب الناطقين بغير العربية لم يكتسبوا البناء الصرفي للغة العربية.
 - ٣- اللغة العربية إذا لم تشكل فلا بد أن تفهم من السياق، وهذا يصلح للمتقدمين في دراسة اللغة.
 - ٤- عدم الضبط يصعب على الدارس تعلم اللغة .
 - ٥- عدم الضبط يوقع الدارس في عادات نطقية غير صحيحة يصعب معالجتها فيما بعد.
 - ٦- للضبط بالشكل دور كبير في تعلم اللغة.
 - ٧- عدم الضبط يصعب عملية القراءة ويجعلها بطيئة.
- سابعاً- عدم استخدام أية لغة وسيطة في التصور المقترح، فالمستخدم فيه اللغة المستهدفة فقط، وهي العربية الفصحى كما شرحنا في بحثنا هذا.

ثامناً- موضوعات التصور المقترح ونصوصه تنطلق من الثقافة العربية الإسلامية، فالمعلومات والمعارف الثقافية العربية الإسلامية هدف أساس للتصور المقترح، وبخاصة أن الدوافع الدينية جاءت في مقدمة الدوافع التي بسببها يتعلم طلابنا العربية .

(١) إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٦٦.

(٢) إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٦٦.

وكذلك فإن من أهداف تعلم العربية فهم ثقافة العرب وعاداتهم، وهذا لا يتم بإتقان مهارات اللغة فقط، فالثقافة جزء من اللغة، وقد أثبتت عينة الدراسة أن الدوافع الدينية في مقدمة الدوافع القوية جدا والقوية، ولذا تعرض لهم الثقافة الدينية عرضا مباشرا، و" والثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، ونرى ذلك واضحا لدى أغلب معدي برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، فهم يهدفون إلى إيصال نوع من الثقافة الإسلامية إلى الدارسين بطريق قد يكون مباشرا وقد لا يكون مباشرا، وذلك لما يرونه من الحاجة الماسة إلى ذلك من جهة، ولموافقة رغبة الدارسين وتحقيق أهدافهم من جهة أخرى، إذن هذا أمر فرضته الحاجة، وحنتمه الواقع" (١). ثم إن العربية والإسلام متلازمان، والدين الإسلامي يختلف عن غيره ويتميز بأنه منهج متكامل للحياة، وهذا التلازم بين الدين واللغة يجعل من يريد تعلم العربية لأهداف عامة يجد نفسه يقترب قليلا ممن يريد تعلمه لأهداف دينية؛ لشمول هذا الدين لمناحي الحياة المختلفة، والعربية بارتباطها بالدين لا يماثلها أية لغة، فليس هناك لغة ارتبطت بدين أصحابها كارتباط العربية بالإسلام. وحيادية اللغة وعزلها عن دين أهلها، وإن صح في اللغات الأخرى، فإنه لا يصح في العربية، ولا يمكن تطبيقه إلا تعسفاً؛ للتلازم بين العربية والقرآن ومعها الدين الإسلامي من ناحية، ولشمولية الدين الإسلامي لجوانب الحياة المتعددة من ناحية أخرى" (٢).

الإطار العام للمنهج المقترح: يمكن - هنا - الإشارة إلى مخطط عام للمنهج المقترح، حيث نقترح أن يشمل المنهج العناصر التالية وفق التخطيط التالي:

أولاً- أهداف المنهج المقترح:

أ - أهداف لغوية

ب- أهداف ثقافية

ج- أهداف اتصالية

ثانياً-المهارات اللغوية:

١-الاستماع

٢-الحديث

٣-القراءة

٤-الكتابة

(١) إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٨٢.

(٢) إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص ١٨٣.

ثالثاً-المقرارات :

١-المقرر اللغوي

٢-المقرر الثقافي

٣-المقرر الاتصالي

رابعاً- طرق التدريس المقترحة .

وتفصيل ذلك كما يلي :

أهداف المنهج :

تحديد أهداف المنهج أمر في غاية الخطورة والأهمية، حيث " تعد الأهداف من أهم عناصر الدرس، لأنها تحقق عددا من الوظائف؛ فهي تساعد معلم اللغة العربية على تحديد الخبرات، والأنشطة التعليمية، وتنظيم التتابع الذي تدرس به، كما تعينه على اختيار استراتيجيات التعلم، ووضع الأساليب المناسبة لقياس فاعلية التدريس، وهذا يعني أن الأهداف تمثل الأساس الذي يتم في ضوءه تحديد بقية عناصر خطة الدرس"^(١)، كما أن تحديد الأهداف من الأمور التي يتوقف عليها أو ينتج عنها تحديد مقدار المحتوى وشكله، حيث يتوقف مقدار المحتوى وشكله على أمرين: الأول: الهدف التعليمي الذي يجب على المعلم أن يقوم بتحديد أول خطة الدرس، وبناء عليه سيحدد المحتوى والإجراءات والأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعده على تحقيق هذه الأهداف ، والثاني: أنشطة التعليم والتعلم^(٢). في ضوء ما سبق يمكن في البداية الإشارة إلى أهداف عامة لمنهج تعليم اللغة العربية المقترح، ثم نفصل الأهداف من خلال دوافع الطلاب -عينة الدراسة- وتحليل نتائجها، حيث نشير إلى الأهداف اللغوية والثقافية والاتصالية للمنهج، وذلك كما يلي :

أولاً-أهداف المنهج:

أ-الأهداف العامة: يسعى الباحثان إلى وضع تصور لمنهج تعليم اللغة العربية بوحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم، يكون قابلاً للتطبيق في الحياة اليومية بما يشمل من معارف ومهارات واتجاهات، من خلال ربط هذا التصور بالمجتمع العربي المسلم الذي يعيش فيه المتعلمون، ومن ثم يهدف المنهج المقترح إلى تمكين الطالب من ممارسة اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بها أو بصورة قريبة من ذلك، من خلال تمكينه من كفايات اللغة الثلاث، وهي :

(١) معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية، دخيل الله الدهاني وآخرون، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة

اللغة العربية، الرياض، ط ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص٧٢.

(٢) معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية، دخيل الله الدهاني وآخرون، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة

اللغة العربية، الرياض، ط ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص٧٥.

١- الكفاية اللغوية: وتشمل :

-مهارات اللغة الأربع، وهي:

- ١- الاستماع: وينمي قدرة الطالب على فهم اللغة
- ٢- الكلام: وهذه المهارة تنمي قدرة المتعلم على النطق الصحيح للغة معنى وأداء.
- ٣- القراءة: وهذه المهارة تنمي قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم
- ٤- الكتابة: وهذه المهارة تنمي قدرة المتعلم على الكتابة باللغة العربية كتابة صحيحة مراعي قواعد الإملاء وعلامات الترقيم .

-عناصر اللغة الثلاثة: الأصوات - المفردات - قواعد النحو والصرف

٢- الكفاية الاتصالية: ومن خلال امتلاكها يستطيع المتعلم الاتصال بأهل اللغة والتفاعل معهم مشافهة وكتابة، وباختصار يستطيع المتعلم التعبير عن نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة .

٣- الكفاية الثقافية: حيث يتم تزويد المتعلم بقدر كاف من ثقافة اللغة، وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة وما يميزها عن غيرها من الثقافات، من خلال التعرف على خصائص الإنسان العربي والبيئة العربية والمجتمع العربي^(١).

نصل الآن إلى تفصيل الأهداف الثلاثة المشار إليها سابقاً؛ وهي: الأهداف اللغوية والثقافية والاتصالية من خلال تحليل دوافع الطلاب من خلال الاستبيان الذي طبق عليهم، وذلك على النحو التالي:

ب- الأهداف الخاصة: ١- الأهداف اللغوية: يهدف هذا البرنامج إلى أن يصبح الطالب في نهايته قادراً على :

- ١- فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها
- ٢- النطق الصحيح للغة العربية والتحدث بها
- ٣- قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم
- ٤- فهم الإسلام من مصادره العربية
- ٥- قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف
- ٦- استخدام العربية في الدفاع عن الإسلام ضد حملات التشوية
- ٧- مواصلة الدراسة الجامعية في كليات الشريعة واللغة العربية.
- ٨- فهم خصائص العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات

(١) سلسلة العربية بين يديك، المقدمة.

٢-الأهداف الثقافية: بالنسبة للأهداف الثقافية، يهدف البرنامج إلى أن يكون المتعلم قادرا في نهايته على:

- ١- إدراك مفهوم الدين في الثقافة الإسلامية
 - ٢- قراءة الصحف العربية
 - ٣- إدراك مفهوم العبادة في الثقافة الإسلامية
 - ٤- الاستماع إلى الإذاعات العربية
 - ٥- إدراك العلاقة بين الإيمان بالله والأخوة في الله
 - ٦- قراءة الآداب العربية
 - ٧- إدراك حقيقة الإنسان والكون والحياة في الثقافة الإسلامية
 - ٨- فهم البيئة العربية وحضارة العرب
 - ٩- تدريس العربية لأبناء بلده
 - ١٠- معرفة الأحوال الاجتماعية للعرب
 - ١١- معرفة خصائص الثقافة العربية الإسلامية وما يميزها عن غيرها
- ٣- الأهداف الاتصالية: يهدف البرنامج أن يكون المتعلم قادرا في نهايته على أن:

- ١- يفهم ما يستمع إليه من متحدثي اللغة العربية
- ٢- يتحاور مع متحدثي العربية في مختلف الموضوعات
- ٣- التعامل بالعربية في مكان عمله
- ٤- الترجمة من العربية وإليها
- ٥- يكتب كتابة خالية من الأخطاء
- ٦- يفهم المكتوب ويستوعبه.

ونشير إلى أن " هذه الأهداف ليست نهائية، كما أنها ليست جامعة شاملة، ولكنها متداخلة ومتراصة، يحتاج تحقيق أي منها تحقيق الآخر"^(١)، وأن تقدم المتعلم في اكتساب اللغة يتم بالترايب بينها، ولا يتم بتنمية مهارة دون أخرى، لأن "إهمال أي من هذه المهارات يؤثر سلبا في

(١) دروس في تعليم أصوات العربية، ص ط وما بعدها، إضاءات لمعلمي اللغة العربية ص ٧٣، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ١٢٤-١٢٥.

المهارات الأخرى^(١)، ونضرب لذلك مثلا وهو تعليم الأصوات العربية، فلكي يصل الطالب إلى النطق الصحيح للأصوات يحتاج إلى تدريب مكثف على الاستماع والنطق معا، فالاستماع الصحيح والمكثف يؤدي إلى نطق صحيح، والعكس بالعكس^(٢).

ثانياً-المهارات اللغوية: ونفصل القول فيما يلي في المهارات اللغوية الأربعة للغة العربية، وما الذي يهدف إليه المنهج المقترح فيما يتعلق بهذه المهارات، فكما أسلفنا تتكون اللغة من مهارات أربع هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والمنهج المقترح في هذا البحث يهدف إلى تمكين الدارس من هذه المهارات، وذلك وفق التفصيل التالي:

أ- أن يتمكن المتعلم من مهارة الاستماع فيكون قادرا على أن^(٣):

- ١- يتعرف على أصوات العربية ويميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة
- ٢- يميز المتشابه والمختلف بين أصوات لغته وأصوات العربية
- ٣- يفهم ما يستمع إليه باللغة العربية في مجالات مألوفة
- ٤- يتابع الحديث ويدرك ما بين عناصره من علاقات
- ٥- يربط بين ما يسمعه وما عنده من خبرات سابقة عن الموضوع
- ٦- يعرف استعمال صيغ العربية المختلفة مع المذكر والمؤنث... إلخ

ب- أن يتمكن المتعلم من مهارة الكلام فيكون قادرا على^(٤):

- ١- نطق الأصوات نطقاً صحيحاً
- ٢- أداء أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة وقريبة من أداء متحدثي العربية
- ٣- تركيب الجملة تركيباً صحيحاً عند الكلام
- ٤- اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
- ٥- استخدام السياق في التعبير عن الكلمات الجديدة غير المألوفة لديه

(١) تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، تحرير: د/ أحمد بن علي الأخشمي، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط أولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص ٤٦.

(٢) دروس في تعليم أصوات العربية لغير الناطقين بها، د/ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية للجميع، ط أولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، ص ط.

(٣) دروس في تعليم أصوات العربية ص ط وما بعدها، إضاءات لمعلمي اللغة العربية ص ٧٣، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ١٢٤-١٢٥.

(٤) إضاءات لمعلمي اللغة العربية ص ٧٣، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ١٥٧ وما بعدها، اللغة العربية بين التلقين ومستجدات الإعلام، ص ٩٧.

- ٦- ترتيب أفكاره عند الحديث عن موضوع ما
 - ٧- أن يدل أسلوبه في الكلام على أنه يفكر باللغة العربية، أي لا يبدو في كلامه روح الترجمة
 - ٨- التحدث بشكل متصل عما يريد مما يعكس تمكنه اللغوي
 - ٩- الانتقال من موضوع لآخر بسهولة إذا تطلب الموقف ذلك
- ج- أن يتمكن المتعلم من مهارة القراءة، حيث يهدف المنهج إلى النهوض بمستوى المتعلم إلى مستوى النضج القرائي، بمعنى أن يجد سهولة في قراءة الكلمات والعبارات وفهماها، فيكون قادراً على أن^(١):

- ١- يقرأ نصاً ويفهمه دون اللجوء للترجمة
- ٢- يميز بين أفكار النص
- ٣- يستنتج المعنى العام للنص القروء، حتى وإن لم يكن مألوفاً لديه
- ٤- يراعي مواضع الوقف وعلامات الترقيم في النص عند القراءة الجهرية
- ٥- يعرف معاني الكلمات الجديدة في النص من سياقاتها
- ٦- يقرأ كتاباً كاملاً ويعرف أهم الموضوعات التي يشملها
- ٧- استخدام القاموس العربي لاستخراج معاني الكلمات الجديدة
- ٨- تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص
- ٩- نقد ما يقرأه وإبداء رأيه فيه
- ١٠- يستخدم الأنواع المختلفة للقراءة مثل: القراءة الصامتة والجهرية^(٢).
- ١١- ينوع في سرعته عند قراءة النصوص حسب الغرض الذي يقرأ من أجله؛ كالقراءة من أجل الحصول على الفكرة الرئيسية أو القراءة من أجل جمع المعلومات أو القراءة الناقدة، فيكيف معدل سرعته بحسب ذلك.

د- أن يتمكن المتعلم من مهارة الكتابة، فيكون قادراً على أن^(٣):

- ١- يعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة
- ٢- مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

(١) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، د. حسين قورة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ٢٠٠١م، ص ١٤٨، إضاءات لمعلمي اللغة العربية ص ٩٨، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ١٨٨.

(٢) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، د. حسين قورة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ٢٠٠١م، ص ١٤٨ وما بعدها.

(٣) إضاءات لمعلمي اللغة العربية ص ١١١، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ٢٣٦ وما بعدها.

- ٣- يميز بين الحروف المتصلة والحروف المنفصلة
- ٤- سرعة الكتابة وسلامتها من الأخطاء.
- ٥- يعرف قواعد الإملاء وعلامات الترقيم
- ٦- يجيب كتابة عما يوجه إليه من أسئلة
- ٧- يكتب موضوعا يحدده المعلم ويعبر عن رأيه فيه كتابة
- ٨- يكتب الخطابات والبرقيات والبطاقات والرسائل حسب قواعد كتابتها
- ٩- تلخيص موضوع قرأه تلخيصا كتابيا وافيا وصحيحا
- ١٠- يعبر عن أفكاره كتابة بسهولة وببسر .

ونختم الحديث عن هذه النقطة بملاحظتين مهمتين فيما يتصل بالعناصر التي تم عرضها سابقاً، وكذلك المهارات اللغوية؛ **الأولى**: وهي أنه -وكما أشرنا سابقاً- يجب مراعاة التدرج في عرض المادة، وضرورة التكامل بين مهارات اللغة وعناصرها في المادة المعروضة، ومراعاة التوازن بينهما، وكذلك العناية بأصوات اللغة، كما يراعى التنوع في اختيار النصوص، وفي التدريبات المعروضة، وعرض المفاهيم الثقافية في أساليب جذابة ومشوقة، وعرض الكلمات في سياقات تامة، **والثانية**: هي أن هذه العناصر والمهارات -كما أسلفنا- ليست منفصلة، والفصل هنا بهدف الدراسة والعرض فقط، فهي "قد تداخلت وترابطت وامتزجت بحيث صارت تُكوّن وحدة واحدة. فلا يمكن تحديد أهداف لتعليم اللغة إلا في ضوء طبيعة هذه اللغة، كما لا يمكن تحديد مادة تعليمية لتعليم اللغة إلا في ضوء طبيعة اللغة، والهدف من تعليمها، وبالتالي لا يمكن تحديد طريقة معينة لتعليم اللغة إلا في ضوء طبيعة المادة، والأهداف، والتنظيم المنهجي للمادة التعليمية"^(١).

ثالثاً - مقررات المنهج:

يقترح الباحثان أن يتكون هذا المنهج من ثلاثة مقررات أساسية هي: المقرر اللغوي، والمقرر الثقافي، والمقرر الاتصالي، ويضم كل مقرر مجموعة من العناصر أو الموضوعات أو المقررات الصغيرة التي نفتح تقديمها للمتعلمين الذين طبق عليهم الاستبيان، وذلك بناء على رغباتهم وحاجاتهم من خلال ما أبدوه من آراء في الاستبيان الذي قُدّم لهم، وذلك من خلال التفصيل التالي:

(١) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ٥٨.

أ- المقرر اللغوي:

يقترح الباحثان أن يدرس المتعلم في هذا المقرر الموضوعات التالية:

- ١- الأصوات العربية، صفاتها ومخارجها
- ٢- القواعد النحوية والصرفية: ويراعى عرضها بصورة مبسطة حسب طريقة النحو الوظيفي، من خلال نصوص طبيعية، ويفضل أن تكون مستمدة من القرآن والأحاديث الشريفة، لأنها نصوص حية وتستخدم باستمرار وتحفظ في الذاكرة وتتماشي مع رغبات الدارسين الذين يهدفون إلى دراسة القرآن والحديث الشريف وتفضيلهم لها على غيرها، وليس من خلال قوالب مصطنعة، ويتبع معها مبدأ التدرج بحسب حاجة الدارس، كما يراعى الشمولية وبعض التفصيل دون الدخول في القضايا النحوية والصرفية النادرة ودون الإغراق في الجزئيات
- ٣- مجموعة من النصوص المتنوعة؛ حوارات-قصص-سيرة-مقال... إلخ لتعليم مهارة القراءة.
- ٤- قواعد الإملاء والخط العربي والكتابة
- ٥- مجموعة من المفردات في سياقات مختلفة

ب- المقرر الثقافي: ويستمد هذا المقرر مادته من الثقافة العربية الإسلامية، ولذا يقترح الباحثان أن يدرس المتعلم في هذا المقرر الموضوعات التالية:

- ١- مفهوم الدين الإسلامي
- ٢- مفهوم التوحيد
- ٣- كيفية قراءة القرآن وتجويده وتلاوته
- ٤- نماذج من الحديث الشريف
- ٥- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وحياة الخلفاء الراشدين
- ٦- العبادات والعقائد
- ٧- مفهوم الشورى في الإسلام
- ٨- النظام الاقتصادي في الإسلام
- ٩- النظام الاجتماعي في الإسلام
- ١٠- النظام السياسي في الإسلام
- ١١- نظام الأسرة في الإسلام

ج- المقرر الاتصالي: يقترح الباحثان أن يدرس المتعلم في هذا المقرر موضوعات عن:

- ١- السياحة وما يلزم السائح في بلد عربي من جمل وعبارات ومواقف تدور حول الطعام والفنادق ومكاتب البريد والشوارع والبنوك والأماكن والعناوين والمزارات وغيرها.
- ٢- مواقف اتصالية داخل حجرة الدراسة
- ٣- إقامة بيئة اصطناعية متكاملة يتعامل فيها المتعلمون باللغة العربية، ويمكن أن تقام هذه البيئة في مبنى الجامعة حيث يمكن للطلاب قضاء يوم كامل يمرون فيه بمواقف اتصالية في مطعم الجامعة والبنك والمكتبة والمسجد.... إلخ ويتم ذلك بإشراف إدارة الوحدة .

رابعاً- طرق التدريس المقترحة:

بداية نشير إلى أن معظم الدراسات تتفق على أنه لا توجد طريقة واحدة مثلى تصلح لتعليم اللغة العربية لكل الفصول، ولكل المتعلمين، وفي كل مكان، وفي كل ظرف، ولكن توجد مجموعة من الطرق تتألف في توصيل المعلومات إلى المتعلم، والمعلم الناجح هو الذي يزوج أو يبادل بين هذه الطرق، بحسب المادة التي يريد إيصالها للمتعلم، فلكل ما يناسبه، ولذلك فتنوع الطرق والأساليب وتعددها قد يكون ضرورياً في كثير من الأحيان، والمعلم الخبير-كما أشرنا سابقاً- ينتقي ما يناسب طلابه وظروفهم والمكان الذي يدرسون فيه، ولذا نشير إلى ملحوظة مهمة مفادها: أنه ليس معنى أن نحدد طريقة معينة أنه يجب الالتزام بها، وعدم العدول عنها حتى وإن اكتشفنا أثناء التطبيق أن غيرها أفضل منها، ولكن الواجب على المعلم تعديل الطريقة أو تبديلها إن كان هناك داع لذلك، " فالطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار المادة اللغوية وتنظيمها وعرضها"^(١)، وتعدد الطرق راجع إلى العوامل التالية^(٢):

- ١- طبيعة لغة المتعلم وثقافته
- ٢- عمر المتعلم ومستواه
- ٣- مكانة اللغة المتعلمة من المنهج والوقت
- ٤- خبرة المعلم وتمكنه من لغته
- ٥- الهدف من تعلم اللغة .

ولذلك قيل " إنه ليس هناك طريقة أحسن أو أمثل على الإطلاق، كما لا يمكن القول بأن هناك طريقة واحدة وحيدة تلائم كل مواقف التعليم، باختلاف الأهداف واختلاف التلاميذ والمعلمين يحتاج إلى استراتيجية وتكتيك في الطريقة"^(٣)، وبناء على ذلك لم نرم هنا ذكر طريقة معينة ونفضيلها على غيرها من الطرق، بل للمعلم أن يستخدم ما يراه مناسباً لتوصيل المعلومات لطلابه، حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.

(١) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ٤٦.

(٢) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ٤٨.

(٣) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص ٥١.

-خاتمة البحث-

عالجت هذه الدراسة موضوعا مهما في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، يتعلق بوضع منهج مناسب لطلاب وحدة تعليم اللغة العربية في جامعة القصيم حسب دوافعهم، وخلصت الدراسة إلى ضرورة مراعاة الفروق بين ميول الدارسين واهتماماتهم وأغراضهم من تعلم اللغة، وأن تتناسب المادة التعليمية الخصائص الفنية والثقافية للدارسين، وبناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ،يمكن التوصية بما يأتي:

- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على استخدام الأساليب التي تساعد على تحديد الحاجات اللغوية عند الدارسين، وتطوير منهج اللغة العربية وفقا لهذه الحاجات.
- توفير الأدوات والاختبارات والمقاييس اللازمة لتحديد حاجات الدارسين اللغوية للمساعدة في تصميم البرامج وتطويرها.
- تصميم برامج تعليم اللغة العربية عن بُعد Distance Learning
- الاهتمام بتحديد وسائل التعلم المناسبة للدارسين حسب رغباتهم وميولهم اللغوية، وكيفية معالجة المعلومات عندهم.
- إعداد برامج لتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية
- توفير المناخ اللغوي الصحيح الذي ينمي لدى المتعلمين مهارات اللغة العربية
- تطبيق معايير الجودة الشاملة Total Qualit Assurance في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم، لرفع المستوى التعليمي لها.

مقترحات البحث:

تقترح الدراسة الحالية ما يلي :

- إجراء دراسات عن دور العوامل الشخصية في اكتساب اللغة الثانية.
- عمل دراسات عن صفات متعلم اللغة الجيد، وكذلك صفات معلم اللغة الجيد.
- دراسة عن طرائق تدريس اللغة الثانية .
- الأساليب المعرفية وعلاقتها بتعلم اللغة الثانية.

المصادر والمراجع

- ١- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ط١، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.
- ٢- الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل-السلوك التنظيمي المعاصر، علي عسكر، ط١، دار الكتاب الحديث، الكويت: الكويت، ٢٠٠٥م.
- ٣- أسس علم النفس التربوي، محي الدين توفق وآخرون، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣م.
- ٤- إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، عبد الرحمن الفوزان، ط٢، العربية للجميع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٥- تجارب تعليم اللغة العربية في دول القارة الآسيوية، مجموعة مؤلفين، تحرير: خليفة بن عربي، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، ط الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٦- التربية الحديثة : مادتها-مبادئها-تطبيقاتها العملية، صالح عبد العزيز، ط ٧، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.
- ٧- التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، إبراهيم وجيه محمود، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م.
- ٨- تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، تحرير: د/ أحمد بن علي الأخشمي، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط أولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٩- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، محمود كامل الناقة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ١٠- الدافعية للإنجاز، عبد اللطيف خليفة، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- ١١- دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، د.حسين قورة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ٢٠٠١م.

- ١٢- دروس في تعليم أصوات العربية لغير الناطقين بها، د/ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية للجميع، ط أولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- ١٣- سلسلة العربية بين يديك، عبد الرحمن الفوزان وآخرون، الإصدار الثاني، العربية للجميع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- ١٤- سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، جابر عبد الحميد، ط٢، دار الكتاب الحديث، الكويت: الكويت، ١٩٨٩م.
- ١٥- العربية للحياة، ناصف مصطفى عبد العزيز و محيي الدين صالح، إشراف: محمود صيني، الرياض، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، المقدمة.
- ١٦- علم النفس التربوي، رجاء محمود أبو علام، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت: الكويت، ١٩٨٦م.
- ١٧- علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، ط٩، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.
- ١٨- علم النفس التربوي، جليل وديع شكري، ط١، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.
- ١٩- علم النفس التربوي، صالح محمد أبو جادو، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
- ٢٠- الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، رشدي طعيمة ومحمود كامل الناقية، مكة المكرمة ،معهد اللغة العربية ،وحدة البحوث والمناهج رجب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٢١- المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، علي أحمد مذكور وآخرون، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠١٠م.
- ٢٢- معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية، دخيل الله الدهاني وآخرون، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٢٣- مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠٦م
- ٢٤- لسان العرب، ابن منظور (محمدين مكرم)، دار صادر بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، عبد الرحمن رأفت الباشا، ط٦، دار الأدب الإسلامي، مصر، ٢٠٠٨م.

الدوريات والمجلات والندوات :

- ١- البعد الاستعمالي الوظيفي لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها بين مبدأ الفطرة وشرط الاكتساب(النحو العربي أنموذجا)، مختار لزعر، منشور ضمن ملتقى اللغة العربية وآدابها في مقررات التعليم العام، الواقع والمأمول، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، في الفترة من : ١٢-١٣/٢/١٤٣٢هـ-٢٥-٢٦/٢/٢٠١٢م.
- ٢- اللغة العربية بين التلقين ومستجدات الإعلام والاتصال، بلعابد مختارية، بن ضياف زهرة كريمة، ضمن ملتقى اللغة العربية وآدابها في مقررات التعليم العام بين الواقع والمأمول، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، الفترة من: ١٢-١٣/٢/١٤٣٢هـ-٢٥-٢٦/٢/٢٠١٢م.

الكتب الأجنبية والمترجمة :

- ١- أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوغلاس براون، ت: عبده الراجحي، وعلي شعبان، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٤٩م.